بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٩١

شرح الوضيع

٤٩
٤٤
١٩٦
٠٤٤٠
٢٢٠٤ شرح
٤٤
٤٤٠٤
٠٥٤
٤٥٤٠

٤٤ جزء
١٦ حديث
١١ سنة

صح تنبيه صحة

٧٧٠٠ شرح

٤٩١ خالد الأزهري
شرح التوضيح، ١٩٦هـ
٤٩٤ ورقة
٢٢ سم
٢١٥٠٢٢

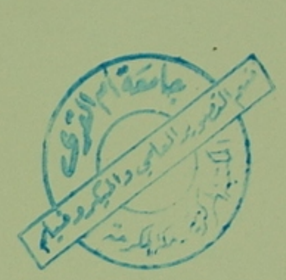

(٣)

واجاز زيد قائم

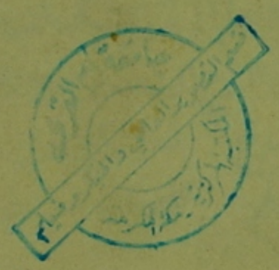

من كتب كامتة الطهر عفى عنه
السيد كمال الدين الكبيسي عفى
عنه
انتقلت بالجملة للفقير سفيل ابن
مصطفى الزيتني

شرح التوضيح للشيخ الامام العلامه
الشيخ خالد الازهري
نفعنا الله
به

ترجمة الشارح الشيخ خالد رحمه الله تعالى

هو خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن احمد الجرجي الشافعي النحوي يعرف بالوقاد
ولد تقريبا سنة تسعمائة بجرجه من اعمال الصعيد وتحول الى الازهر وقرأ على جماعة
من اعيان عصره منهم الشمس البوهري والبدر الشنهني والزين الابناسي ومات ببركة
الحاج من وجوعة مكة المشرفة ونقل الى تربة بشبك الدودار انتهى مختصرا

وقد مدح هذا الشرح العلامة العلا الحلبي بقوله

انما التصريح شرح قصر الشراح عنه
قد غدا منهل علم كلهم يكرع منه

١٦٩٤/٥/١٢

٤٩١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله اللهم لك الحمد حمدا يوافي النعم مكافئا المزيد. واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مخلص في توحيده. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم
عبيده. صلى الله وسلم عليه. وعلى آله واصحابه وجنوده. واعد فيقول العبد الفقير
الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري. عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد
بره الحفي. ان الشرح المشهور بالتوضيح على الالفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة
الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله برحمته
والرضوان في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان. لم ار بايد احد بمثاله ولم ينسج ناسج
على منواله. ولم يوضع في ترتيبه الاقسام مثله. ولم ار له للوجود في هذا النحو شكله. غزارة
محتاج الى شرح يسفر عن وجوه محجوبة النقاب. ورز من خفي مكنونه ما وراء الحجاب.
وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام. فاعترف بهذا الكلام. ووعد بانه سيكتب
عليه ما سن مراده. ويظهر مفاده. فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان
فقال هذا اذن لك يا فلان. فان اسناد الشيخ الكناية الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير
المجاز. وليس هو الباني بنفسه. وانما امر العملة من ابناء جنسه. وكنت انت المشار
اليه لما تمثلت بين يديه. وخاطبك بهذا الخطاب. فانهض وبادر للاجر والثواب
فاستخرت رب العباد. وشمرت ساعد الاجتهاد. وشرحته شرحا كشف خفاياه.
وابرز اسراره وخباياه. وباح بسره المكتوم. وجمع شمله باصله المنظوم. وسميته
التصريح بمضمون التوضيح. وشحنته بعشرة امور مهمة. مشتملة على فوائد جمة. احدها
انني مزجت شرحي لشرحه حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او
بصيرة. ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسرة. ثانيها انني تتبعت اصوله التي اخذ منها
ورتبما شرحت كلامه بكلامه. ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه. ثالثها
انني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة. ومن فوائد ذلك تقييد ما
اطلقه. رابعها انني كملت بيت كل شاهد مما اقتصر على شطره. وعزوته الى قائله

الا قليلا لم اظفر بذكره. وشرحت منه الغريب. ومن فوائد ذلك معرفة كونه غريبا حتى
يتم به التقريب. خامسها اني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحرف وبينت جميع معانيها
ومن فوائد ذلك الامن من التحريف وضبط مبانيها. سادسها اني طبقت الشرح
على النظم. وقد كان اغفله. ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسئلة. سابعها
انني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح. ومن فوائد ذلك العلم بما يفتى به على الصحيح
ثامنها انني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها. ومن فوائد ذلك تمكنها في الافهام
والجزم بمعرفتها. تاسعها انني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها وبا خالف
فيه التسهيل. وفائدة ذلك معرفة ما عليه التعويل. عاشرها انني بينت المواضع التي
اعتمدها مع انها من ابحاثه. ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عند يايته. اقول. قولي هذا
واستغفر الله مما يقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطوره. واعوذ بالله من شر الحاسدين
الذين يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره. واسئل فضل
من حسن خيمه وسلم من داء الحسد ادمه. اذا عثر على شيء مما طغى به القلم. او زلت به القدم
ان يبدل بالحسنة السيئة. ويحضر قلبه. انى لا انسان محل النسيان. وان الصفح عن عثرات
الضعفاء من شيم الاشراف. وان الحسنات يذهبن السيئات. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب. وينحصر في علمي النحو والتصريف. وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع
النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. وكان ابو الاسود
كوفي الدار بصري المنشا ومات. وقد اتفقوا على ان اول من وضع التصريف
معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية. ثم خلف ابا الاسود
خمسة نفر. ولهم عنبسة الفيل. كان اسم ابيه معدان. قتل قتلا. لعبد الله بن عامر بن كريز. فسمي
معدان الفيل. وسمي ابنه عنبسة الفيل. وثانيهم ميمون الاقرن. وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني
ورابعهم يحيى بن يعمر العدواني. والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحرث
ثم خلف هولاء عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا
ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي. ثم سيبويه والكسائي. ثم صار الناس بعد ذلك فريقين

كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعده وخلف
الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح ابن اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء
بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه
وابو بكر بن محمد بن مهران ثم جاء بعد هولا ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد
الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر
الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب ولد رحمه الله
بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعماية ووافق
وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدي وستين وسبعماية وله من المصنفات
المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة
عن قرا الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم تكمل وشرح الشواهد
الكبري والصغري والشذور والقطر وشرحهما وشرح لمحة ابي حيان وانتقاد اللغة وفضلا
وجزائي قولهم الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا واحكام لو وحتى كل منهما
في جزء لطيف وشرح بانت سعاد وشرح البردة واقامة الدليل على حجية التحليل والتذكرة
في خمسة عشر جزا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك وكان شافعي
المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل قيل وفاته بخمس سنين قال الشيخ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم اقتدا بالقرآن العظيم وعملا بقول النبي الكريم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة رواه الخطيب بهذا اللفظ
في كتابه الجامع والحافظ عبد القادر الرهاوي والتوفيق بينه وبين حديث
لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجزم ممكن لان كلا منهما اذكر اذ قد جا في بعض الروايات
لا يبدا فيه بذكر الله وهو حديث حسن او يحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي
بحيث لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم
يعكس لان حديث البسملة اقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال واضافة اسم الى الله
قيل من اضافة العام الى الخاص لكأنه حديد وقيل المضاف هنا محذوف اي بلا رشاد حسن

في بكل منهما الذكر

الاداء

الاداء وقيل الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى
الله ومنشا ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول راي
المعتزلة والثاني قول الاشعري وقيل لا اول ولا هو راي اهل النقل ويعزى لمالك
رحمه الله والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى
وان اريد به ذات الشيء وهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي انا لم
نجد شيئا معتدا به في النزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على الذات
المعبود بالحق وقيل هو وصف مشتق من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية تعرب
بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم
والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من غضب صفة صفة مشبهة لكن بعد النقل الى
الى فعل بالضم وبعد تنزيل المتعدي منزلة الفعل اللازم كما في توكل فلان يعطي لان
الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد وقيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض
لكن في الرحمن من المبالغة ما ليست في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام
قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه به يحمل على غاية ذلك وملايمته وهذه
قاعدة في كل مقام الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والشكر
لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء نعمة
وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه لغة فعلا ينبئ عن تعظيم المنعم من
حيث انه متعم على الشاكر فيكون مورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة
الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الاخر بوجه ففي الفضائل حمد فقط وفي
افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد
عرفا فعل يشعر بتعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد
جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص
تعلقه بالباري تعالى ولتقييده يكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الالات
فيه بخلاف الحمد واعلم ان صرف الجميع واحد اعتبارا فالشكر وان كان افعالا حقيقة فيصدق

قيل الحمد والصف وبعضهم يجوز ان يكون الصف اعلى كما جعل قيد اللسان الصف قال ملتسا وغيره كما سبق الله الاخر الصف قال لا الحمد سن ٥ عب شرى

عليه الحمد العرفى فحصل من ذلك ستة اقسام حمد لغوى وعرفى وشكر ان كذلك وحمد
وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوى وشكر عرفى وحمد عرفى وشكر لغوى
وتبيين ذلك بادنى توجه ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوى والشكر اللغوى
عموم من وجه وبين الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين وبين الحمد اللغوى والشكر
العرفى عموم مطلق وبين الحمد العرفى والشكر اللغوى تساو واختار لفظ الحمد لله
بالجملة الاسمية موافقة لكتاب الله ودلالة على الدوام والثبات وتقديم الجار باعتبار
انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف فى تقديم الفعل
فى اقرا باسم ربك وان كان ذكر اسمه اهم نظرا الى ذاته والى فى الحمد للاستغراق وقيل
للجنس وقيل للعهد واللام فى لله للملك او للاستحقاق وقيل للتعليل والمعنى على
الاول جميع المحامد مملوكة لله او مستحقة لله وعلى الثانى جميع المحامد ثابتة لاجل
الله فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى مع ان حمدهم حادث والله تعالى
قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا
يلزم من التعلق القيام كتعلق العلم بالمعلومات رب معناه مالك صفة من ربه
يربه فهو رب وقيل هو فى الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشئ الى كماله شيئا
فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على
غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل فى المالك لانه يحفظ ما يملكه
العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمى عالما لكونه علما على
حدوثه وافتقاره الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمى به او لانه يتوصل
الى علم كل زمان وجمع بالواو والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم
قاله شارح السراجية وقال ابن مالك التحقيق انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا
لعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى
والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والصلاة فعلة من صلى اذا دعا بخير والمراد بها الاعتنا
بشان المصلى عليه والارادة الخ له والسلام التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها

البين

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الاخر ولوحظا
الامتان الاكملان نعتان للصلاة والسلام على سيدنا من ساد قومه يسودهم سيادة
فهو سيد ووزنه فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء واد غمت فى الياء ويطلق على الذى
يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذى لا يستفزه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك
قاله النووى فى اذكاره محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمى صلى الله عليه
وسلم بذلك لكثرة خصاله المحمودة قال حسان رضى الله عنه وشقّ له من اسمه ليجله فذو العرش محمود
وهذا هو
وهذا احمد
خاتم بكسر التاء وفتحها اى آخر النبيين جمع نبى بغير همز ماخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف
الياء وتشديدها اى الرفعة او من النبإ بمعنى الخبر لانه مخبر عن الله تعالى او من النبى بمعنى الطريق
لانه طريق الى الله تعالى والامام المتقين جمع متق وهو الخائف
من الله تعالى والامام المقتدا به والمتبع وقائد اى ذليل الغر جمع اغر من الغرة وهى فى
الاصل بياض فى وجه الفرس فوق الدرهم المحجلين جمع محجل من التحجيل وهو بياض فى قوائم
الفرس والمراد الموصوفون ببياض مواضع الوضوء من الوجوه والايدى والاقدام على طريق
الاستعارة وعلى اله هو اسم جمع للواحد له من لفظه واختلف فى اصله فقيل عن هاء
او عن واو وقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثانى الكسائى واصله عند
اول من آل اليه فى الدين يؤول ويظهر اثر القولين فى التصغير فمن قال اصله اهل قال فى تصغيره
اهيل ومن قال فى تصغيره اويل وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر والكثير ثم اختلف فى
معناه فقال الشافعى اقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب ابنى عبد مناف لانهم
اهلوه وآل امرديهم اليه وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع صاحب كراكب وركب عطف
الصحب على الآل الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة باقيهم اجمعين توكيد معنوى مفيد للاحاطة
والشمول صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة مفيدان التقوية
عاملهما وتقريره معناه وايمن نعت صلاة وسلاما بدوام اى بتقا رب السموات
جمع سما على غير قياس والارضين بفتح الراء ولا يجوز اسكانها الا فى الشعر كقوله
لقد نخت الارضون اذ قام من بنى هداد خطيب فوق اعواد منبر وجمعت ارض
جمع المذكر السالم شذوذا اما بفتح وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط

الهمزة

فى ثلاث مسائل احداها اولى التاءين الفوقانيتين الزايدتين فى اول
المضارع نحو تتجلى و تتذكر مضارع تجلى و تذكر وذكر الناظم فى شرح الكافيه
وتبعه ابنه فى شرح الخلاصة انك اذا ادغمت التاء الاولى فى التا الثانيه
اجتلبت همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالتا المسكنة للادغام فقلت
فى تتجلى اتجلى اهى وفيه نظر فانه لم يخلق الله احدا من الفصحا فيما نعلم ادخل
همزة وصل فى اول الفعل المضارع وانما ادغام هذا النوع فى الوصل دون
الابتدا قال الحوفى فان وقف ابتدى بلا همز ولا يجوز ادخال الوصل
عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم فى بعض كتبه
هذه المسئلة على الصواب فقال يجوز ادغام تا المضارعة فى تا اخرى
بعدها او حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز اهى وبذلك قرا البزى
فى الوصل نحو ولا تبرجن وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتبرجن وتتمنون
بتا اين ادغمت اولاهما فى اخراهما فان اردت التخفيف فى الابتدا حذفت
احدى التا اين وهى الثانية وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستغال بها حاصل
الاولى لدلالتها على المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين
وحجتهم ان الثانية فى تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى
وذلك جايز فى الوصل ايضا قال الله تعالى تلظى الاصل تتلظى فحذفت
احدى التا اين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازى
اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم تمنون الاصل تتمنون وقد يجئ هذا الحذف
فى النون الثانيه لعد نون المضارعة ومنه على القول الاظهر قرا ابن
عامر وعاصم وكذلك ننج المومنين بضم النون وتشديد الجيم المكسورة وسكون
الياء اصله ننجى بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة مضارع
نجى فحذفت النون الثانية وضعفه انه لا يجوز فى مضارع بنات وقيت
ونزلت ولحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانيه الا فى شذوذ

كقراة بعضهم ونزل الملايكة بنصب الملايكة وقيل الاصل ننجى بسكونها اى
النون الثانية فادغمت فى الجيم كاجاصه واجانه بتشديد الجيم فيهما والاصل
الجاصه والجانه فادغمت النون فى الجيم والاجاصه واحدة الاجاص والاجانه
واحدة الاجاجين وهى بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح قصريه يفعل
ويجن فيهما ويقال الجانه كما يقال الجاصه وهى لغة يمانية فيهما انكرها
الاكثرون قاله ابن السيد وادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم
تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من الجا ينجو بتخفيف عينه وهى الجيم ثم ضعفت
عينه وبنى للمفعول واسند لضمير المصدر والتقدير نجى هو اى النجا وفيه
ضعف من جهات احداها انه لو كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض مبنى للمجهول
نحو قضى الامر والثانية اتيانه بضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة
اتيانه بضمير المفعول به مع وجوده قاله فى المغنى ويجاب عن اولاها
بان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة وبها قرا الاعمش فنسى ولم يجد وقرا الحسن
ما يتقى من الربا بسكون الياء فيهما وصلا وعن الثانية بقوله تعالى وحيل بينهم فان
النايب ضمير المصدر وعن الثانية بقراة ابى جعفر يجزى قوما بما كانوا يكسبون
فانابة غير المفعول به مع وجوده المسئلة الثانية والثالثة من المسائل
الثلاث التى يجوز فيها الادغام والفك ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما
بالسكون او فعلا امرا مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله
تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه يقرا بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام
وهو لغة تميم اعتدادا بالتحريك الساكن فى بعض الاحوال لحولم يرتدد القوم واردد القوم
واهل الحجاز لا يعتدون بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك
وقال جرير الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام
واذا ادغم الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى
الكسايى انه سمع من عبد القيس ارددْ واغضُضْ وافرُرْهن الوصل ولم يحك ذلك احد

من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو رُدُّوا او بمخاطبة نحو ردّي او نون
توكيد نحو رُدُّنَّ ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه
بان الفعل حينئذ بني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض واذا
اتصل بالمدغم فيه هاء غايب وجب ضم المدغم فيه نحو رُدَّهُ ولم يَرُدَّهُ ووجب
فتح المدغم فيه قبل هاء الغايبة نحو رُدَّها ولم يردها قالوا لان
الهاء خفية لم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليت الالف نحو رُدَّا
وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر وردّه بالكسر والفتح وذلك في مضموم
الفا وذكر ثعلب لها وجه الثلاثة قبل هاء الغايب وغلطوه
في الوجهين الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة سمع لها خفش من ناس
من بني عقيل مدّه وعضه بالكسر والتزم الكثر هم الكسر قبل ساكن فقالوا
رُدِّ القوم بالكسر لانها حركة التقا الساكنين في الاصل ومنهم من فتح
وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف انك من نمير
فقالت في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى
وحكى ابن جني الضم ايضا وهو قليل فان لم تتصل بالفعل هاء الغايبة اوها
الغالب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رُدَّ وعَضَّ
وفرّ وهي لبني اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رِدِّ وعَضِّ وفِرّ وهي لغة
كعب وتميم والاتباع لحركة الفا نحو رُدُّ وعَضُّ وفِرّ وهذا اكثر في كلامهم
والتزم الادغام في هلم لنقلها بالتركيب وفي كيفية تركيبها خلاف قال
جمهور البصريين مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من تولهم لم الله شعثه
اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك لنا فحذفت الفها تخفيفا ونظرا الى ان اصل
لم السكون وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت
همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة اللام للهاء والى
اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت

الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول
للكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج في البسيط والقول بالتركيب
هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن ثم اي ومن اجل نقلها بالتركيب
الى الرموا في اخرها الفتح للتخفيف ولم يحركوا فيه اي في اخرها ما اجازوا
في اخر يحمرّ ويسودّ من الضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين
لعدم التركيب وحكى الجرمي في هلم الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها
هاء غايب نحو هلمّه لم تضم بل تفتح واختلف فيها العرب على لغتين احداهما
ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم
يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل قال الله تعالى هلم شهداكم هلم الينا
وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ايت في اللازم واللغة الثانية
تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن
بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في
لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت
فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد
الجايزين لا يخرجهما عن الفعلية والتزام احد الجايزين في كلام العرب كثير ويجب
الفك في فعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان
متصلا بالبا ام لا فالاول نحو اشدد ببياض وجه المتقين والثاني نحو
احبب الى الله بالمحسنين بالفصل بالجار والمجرور ولان اصل احبب بالمحسنين
الى الله واذا سكن الحرف المدغم لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب فك
الادغام في لغة غير بكر بن وايل لان ما قبل الضمير البارز المرتفع لا يكون الا
ساكنا نحو ضللت وقد ان ضللت وشددنا اسرهم والفرق بينه وبين نحو
رد ولم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم عارض

٤٦٥

يزول بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر بن وائل قال
سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر ابن وائل يقولون رُدَّن ومُدَّن ورُدَّت
وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء فابقوا
اللفظ على حاله بعد دخولها وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا كقوله عينه
بجاأين مهملتين اى لصقت بالرمض بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان
سال فهو عص وان جمد فهو رمص قاله في الصحاح وأل السقاء اى تغيرت
رائحته وضبب البلد اى كثر ضبابه ودبب الانسان اى نبت شعر في جبينه
وصكك الفرس اى اصطكت عرقوباه وقطط الشعر اى اشتدت جعودته
وغير ذلك مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالعود بالتصحيح او في ضرورة
كقوله وهو ابو النجم العجلي الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب
المجزل والقياس الاجلل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله جعله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه قال
مؤلفه ووافق الفراغ منه يوم عرفة من شهور سنة ست وتسعين ومائة
ثم شرح التوضيح للشيخ الامام العلامة المحقق الشيخ خالد الازهري تغمده
الله برحمته ونفعنى الله ببركات علومه في الدنيا والاخرة امين على يد العبد الفقير
الحقير كمال الدين بن السيد محمد الكبيسي ثم الحلبي الشافعي غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر شعبان المبارك من شهور سنة ثلاث
وخمسين ومائة والف وصلى الله على سيدنا محمد
عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل
عن ذكره الغافلون والحمد لله
وحده

نهاية المخطوطة